

أكدوا ضرورة القضاء على أسباب ومصادر الاحتقان السياسي وترسيخ الاستقرار

أطياف سياسية تطلق وثيقة التوافق الوطني: الدستور والقضاء..ملاذنا

العام للدولة. مع التأكيد على ربط هذه الخطوة بتعزيز جهاز الديوان بالكفاءات في كافة المجالات.

- إجراء التعديلات اللازمة على اللائحة الداخلية للمجلس لتقويم أداء الأعضاء وبالأخص تشكيل لجنة القيم بمجلس الأمة، لارتقاء بمستوى الإنجاز وسلامته.
- تفعيل المادة «50»، والمادة «115» من الدستور، والخاصتين بفصل السلطات مع تعاونهما، وعدم جواز تدخل عضو مجلس الأمة في عمل أي من السلطتين القضائية والتفيذية.
- إخضاع العمل السياسي الشعبي لرقابة القانون.
- تطوير النظام الانتخابي والممثل في قانون الانتخابات ونظام الدوائر الانتخابية وتنظيم الحملات الانتخابية ومصادر تمويلها.
- تعديل قانون محاكمة الوزراء بما يكفل وصول قضايهم الى القضاء للبت فيها حفظا وتصرفا ومحاكمة.
- إصدار قوانين تعزيز استقلال القضاء بما يكفل حياده ونزاهته ومن ذلك قانون تنظيم القضاء ومخاصمة القضاء ومراجعة قانون المحكمة الدستورية، وتطوير مرافق القضاء ونيسير إجراءات التقاضي.
- إصدار قوانين حقوق الإنسان وفقا لمبادئ الدستور.
- وضع معايير لاختيار الوزراء من بين شخصيات قيادية نزيهة ومؤهلة وخيرة وتمتكنة سياسيا وإداريا وفنيا من قيادة وتوجيه فريق الحكومة لتنفيذ مشاريع الإصلاح الشامل ليستعيد مجلس الوزراء دوره المؤسسي كما نص عليه الدستور ويكون الوزراء شركاء باتخاذ القرار لا مجرد منفذين له.
- تعزيز المشاركة الشعبية في الحكومة وفقا لرؤية وطنيه محددة وعدم التردد في ذلك من قبل كافة القوى الوطنية المؤهلة والكفؤة.
- تفعيل المادة 58 من الدستور «لايميتها في تقويم عمل الوزراء وبما يمكن من مسألتهم أو سمو الأمير قبل أن يحاسبوا من مجلس الأمة».

- وضع معايير محددة لاختيار القاديين في مؤسسات الدولة وربطها بالتجديد لهم وفقا لتقارير تقييم الأداء الصادرة عن ديوان المحاسبة وديوان الخبرة المدنية والجهات المختصة الأخرى.
- وضع نظام متكامل لقياس ومتابعة أداء أجهزة الدولة ومدى رضا المواطن عن خدماتها.
- اثبتت تجارب الإصلاح السياسي بأن إصدار التشريعات والنظم وممارسة الدور الرقابي للبرلمانات لن تكفي وحدها لتحقيق برامج الإصلاح المنشود، ما لم ترعاها إرادة سياسية نافذة ورشيده وتضاهيا رقابة شعبية مستنيرة وواعية مدعومة من مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام والتمسك بالصلك الاجتماعي لتحشيد الدعم لتلك البرامج وترسيخ القيم الأساسية للإصلاح المنشود، والمتعلقة في:
- تعزيز مفهوم المواطنة وانصهار المجتمع تحت راية الدولة.
- تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.
- فرض هيبه وسيادة القانون واحترام مؤسسات الدولة.
- تنمية سلوكيات الاعتدال في الاستهلاك وحماية البيئة والموارد الوطنية.
- شحذ قيم البناء والعمل والانتاج والمساهمة المجتمعية.
- غرس مبادئ التسامح واحترام السواي الأخرى، ونهذ مفاهيم سلوكيات الكراهية والإقصاء من خلال مناهج وبرامج التربية والتعليم والإعلام وجميع المناسبات والانشطات الدينية ووسائل التوعية والإرشاد.
- تبني برنامج وطني لسفك ودعم مواهب الشباب وسماحتهم بتعقد لله وحده،كما ويدرك أفراد المجموعة كل الإدراك أن رؤيتهم هذه لا يمكن أن تنضج إلا من خلال تعاون وثيق يشترك في الحكم والحكومة والبرلمان وكافة أطراف المجتمع الكويتي، لتتأدرك في ضوءه الثغرات، وتستكمل التوافيق، ونثري الأفكار، ثم لتحشد الإمكانيات وتعبى القدرات لتحويل هذه الرؤية إلى واقع يضع نهاية لحالة الانقسام والاحتقان السياسي، ويسجل منطلق النجاح التنموي، ويدفع عن الوحدة الوطنية التكوينية كل مخاطر التصنع أو مظاهر الضعف، ويعزز أمن واستقرار الوطن.



صالح الفضالة



سعد طامي



يوسف الجاسم



خالد الصالح



حسن جوهري



أحمد الفرج

اطلقت مجموعة من الأطياف السياسية والمجتمعية الوطنية ورجال العمل السياسي في البلاد أمس مبادرة الإصلاح والتوافق الوطني أكدت فيها على ضرورة احترام الدستور والقضاء وتعزيز الوحدة الوطنية وتحسين التلاحم المجتمعي من خلال القضاء على أسباب ومصادر الاحتقان السياسي وترسيخ الاستقرار السياسي والوصول إلى توافق وطني لبرنامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والتربوي وشهدت المجموعة المكونة من 18 سياسيا هم عبدالله الفرج ومشاري العنجري وخميس عقاب وعبدالله الرومي وعلي الموسى ود.عادل الصبيح وخالد الصالح وعبد الوهاب الهارون وصالح الفضالة وأحمد باقر ويوسف الجاسم ود.حسن جوهري ويوسف النصف وسعد طامي وعبد الوهاب الزوان. ود.موضي الحمود ود.محمد المقاطع وعادل الصرعاوي، قالت في وثيقتها على وضع برنامج زمني للعمل على استكمال بناء دولة دستورية ديمقراطية تقوم على ثوابت أساسية تتمثل بشكل خاص في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والإنهاء العربي المنفتح، والتحول بالممارسة الديمقراطية إلى قيمة اجتماعية ومعيار أخلاقي.

وحددت الوثيقة مجموعة من المبادئ تقوم عليها المبادرة على رأسها التمسك بدستور 1962 أساسا وسقفا للتوافق الوطني وعدم الخوض بتتقيقه أو تعديله في المرحلة الحالية والحفاظ على الثوابت والمكتسبات الدستورية واحترام القضاء وتنفيذ أحكامه وعدم عرقلة مساره، أو التدخل في سير العدالة من كافة الأطراف وعدم استتياق ربط التوافق الوطني بأي شروط يفرضها أي طرف.

وأكدت على ضرورة كفالة حرية التعبير عن الرأي بكافة الوسائل وفقا للقانون ونهذ خطاب الكراهية والإقصاء واحترام الرأي والرأي الآخر وإشراك الشباب في جهود التوافق الوطني مع الالتزام الكامل بالأحكام التي تنص على المحكمة الدستورية

وأشارت المبادرة إلى أن وسائل المبادرة هي تعزيز حماية وتنمية الثروة النفطية الثابتة بالحد من الانشقاق العام للاستثماري لصلصة الانشقاق الاستثماري التنموي ومواجهة الفساد المالي والإداري بالحرص ومحاسبة المسفدين وتشكيل الحكومات من الكفاءات الوطنية ودعوة أسرة الحكم لوقف إسقاطات خلافات أبنائها على الساحة المحلية ونهبت إلى ضرورة إجراء التعديلات اللازمة على اللائحة الداخلية للمجلس لتقويم أداء الأعضاء وبالأخص تشكيل لجنة القيم بمجلس الأمة وإخضاع العمل السياسي الشعبي لرقابة القانون وتطوير النظام الانتخابي والممثل في قانون الانتخابات وتعديل قانون محاكمة الوزراء بما يكفل وصول قضايهم الى القضاء للبت فيها وإصدار قوانين تعزيز استقلال القضاء بما يكفل حياده ونزاهته وإصدار قوانين حقوق الإنسان وفقا لمبادئ الدستور.

وقاما يلي نص البيان: امتثالاً للقول لله تعالى «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعنا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» صدق الله العظيم.

في مسيرة الدول أحداث تشكل منعطفات مفصلية تكون لها آثار بعيدة المدى في كيانها وتاريخها، واتكاسات مبادرو غير مباشرة على اتجاهاتها وتحولاتها. وعند مثل هذه الأحداث يجب أن تعود الدولة الحية إلى ركائزها لتستقيم بدستورها وشرعيتها، وتعتصم بعقيدتها وقيمها. فلا تدفعها ضغوط اللحظة إلى البحث عن مخرج خلفي، ولا يجرها شيء من اليأس للتكوص عن قناعتها، فالوعي للتحديات في هذه الأحوال مسألة وجود ومصير. والوعي للتحديات عملية معقدة مركبة تتضمن معرفة الذات بلا أوهام، ومعرفة العام بعق وبنفاذ، ومعرفة القوى الأخرى بلا انبهار أو استهتار.

ورغم أن الكويت تواجه منذ أوائل ثمانينات العقد الماضي أزمات متتالية، في أسنها الخارجي، وفي تفتيتها الشاملة، وفي مسيرتها الديمقراطية، فإننا نجزم حين نزعج أن ما تعنيه الكويت من تآزم سياسي مستمر طوال العامين الماضيين يمثل أحد أخطر منعطفات تاريخها الحديث، والذي ستكون لطريقة وتكلفة تجاوزه العامين بعيدة الأثر وتراعبات بالغة الخطر. ذلك أن الكويتيين قد نجحوا حتى الآن - بفضل الله وحده- في مواجهة الأحداث بصوف متراصة وبولاء وطني مرفه وبوعي كامل للتحديات الإقليمية والدولية. غير أن الانقسام والاحتقان السياسي

تشكيل الحكومات من الكفاءات الوطنية واعتماد معايير الكفاءة والمصادقية في إسناد المناصب القيادية

إجراء التعديلات اللازمة على اللائحة الداخلية للمجلس لتقويم أداء الأعضاء وتشكيل لجنة القيم بمجلس الأمة

فرض هيبه القانون وتنمية سلوكيات الاعتدال وشحذ قيم البناء والعمل والإنتاج وغرس مبادئ التسامح

خطورة الاستمرار في سياسة تأجيل قرار الإصلاح والتغيير الذي من شأنه تعزيز وتحسين التوافق

الكويتيون نجحوا في مواجهة الأحداث بصفوف مترابطة والانقسام يكاد يترك في وحدة الصف صدعاً

لا بد أن تشارك بها كل مؤسسات المجتمع المدني. ورغم أن القدرة على محاربة الفساد تزداد كلما حققت المجتمعات درجة أعلى من الديمقراطية، فإن الإشكالية الأخطر والتي يجب التركيز عليها هي حماية الديمقراطية ذاتها من الفساد.

9 - إن الترابط العضوي الوثيق بين الكيان السياسي الكويتي وأسرة الحكم، يجعل من ترتيب «بيت الحكم» مسؤولية وطنية عليا لا يمكن أن يخص بها إلا سمو الأمير، ولا يمكن أن تنهض بها إلا أسرة الحكم ذاتها وفقا للدستور. وبغير توفر هذا الشرط يتعثر الوصول إلى نظام ديمقراطي سليم. وفرض سيادة القانون، وتحقيق فصل السلطات.

10 - في الديمقراطية العربية، تنحصر نطاق السياسة في اختصاصاتها المتمثلة بصورة خاصة في تشخيص المصلحة العامة، وتشكيل المؤسسات الدستورية التي تسهر على تحقيق هذه المصلحة، ومراقبة الحكومة في سياساتها وإجراءاتها، ومحاسبتها على أدائها، أما في الكويت، فقد تدخلت السياسة في كل نواحي الحياة وهذا ما نتج عن عرقلة العمل في المجالات غير السياسية في آن معا. وبالتالي، لا بد من العمل على تحرير السياسة من أعياها كالمجال الخارجية عن تخصصاتها، وتحرير هذه المجالات من هيمنة السياسة ليمتد التالف في هذه وفي تلك.

11 - العمل على قراءة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية قراءة صحيحة، والسعي لإحداث التغييرات المناسبة والكفيلة باستيعابها وتوجيهها نحو خدمة التنمية وتعزيز الوحدة الوطنية. لأن تحقيق الإصلاح بأسلوب هادئ، وتدرجي وفي إطار الشرعية والدستور هو السبيل يضع سمو أمير البلاد على رأس السلطات الثلاث، ويعطي سموه دورا قياديا أساسيا في السلطة التنفيذية، ومشاركة فعليه في السلطة التشريعية، فإن سمو الأمير يبقى رمزاً للدولة والوطن والمرجعية الوطنية العليا لكافة الأطراف التي يقف سموه على مسافة واحدة منها في إطار الدستور. وبالتالي، يجب التفريق دائما بين ذات الأمير الرمز، وبين قرارات الأمير السلطة، لتبقى الذات مع مسند الإمارة فوق كل مساس. ولتبقى القرارات قابلة لتداول الرأي في إطار دستور وقوانين البلاد وهيبه الحكم وأدب

ماتعيشه الكويت من تآزم سياسي خلال العامين الماضيين يمثل أحد أخطر منعطفات تاريخها الحديث

نهد خطاب الكراهية والإقصاء واحترام الرأي والرأي الآخر والارتقاء بالخطاب السياسي واحترام الحريات

أو قبيلة وغيرها. ولنا في تجربة الاحتيال بكل مرارتها ومآثرها إلهام وغيره.

أهداف المبادرة ومتطلباتها

- تعزيز الوحدة الوطنية وتحسين التلاحم المجتمعي، بالاستلقاء الوطني البناء المستنير، وعلى أسس المساواة والعدل، وبما يجمع المواطنين على كلمة سواء، يثق الجميع أن فيها مصلحتهم وخير وطنهم.
- السعي للتحقق على أسباب ومصادر الاحتقان السياسي، والضعف الانحياز التنموي، ومعالجة حالة التآزم والتوتر المستمرة، من خلال الإحتكام للشرعية والدستور، واحترام استقلالية القضاء وأحكامه، والارتقاء بالخطاب السياسي والإعلامي والجسمامي، بما يحترم حريات الآخرين وكراماتهم وخصوصياتهم، وبما يحول دون الاتهام بلا سند، ودون الانقسام بلا مبرر.
- ترسيخ الاستقرار السياسي، من خلال تقويم موضوعي وعميق للممارسات البرلمانية والحكومية والشعبية، وتبني مواقف القوة والضعف، ومواقف النجاح والإخفاق، وتوظيف النتائج في بناء خطة الإصلاح. ومن خلال اختيار الشعب المصلحة واختيار الحكم لحكماته على أسس الكفاءة والمصداقية الوطنية والأخلاقية.
- الوصول إلى توافق وطني لبرنامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والتربوي، مع وضع برنامج زمني لمراحله وخطواته، وأسلوب واضح لاعتماد نتائج الحوارات المتعلقة به.
- البحث الموضوعي والجريء في أسباب التعثر التنموي، وفي عوامل الإخفاق في بناء الجسر الذي يحمل الاقتصاد الكويتي من مرحلة الربعية إلى مرحلة التنمية. وتسريع الخطى التنموية مع الحرص الكامل على التوزيع العادل لثرواتها، في إطار الهدف الأهم والمتمثل بتوسيع القاعدة الانتاجية، وتوازن هيكل العمالة والسكان، وإعادة هيكلة شبكة الرفاه الاجتماعي، ليقتصر الدعم العام على مستحقيه ومحتاجيه، ويتوجه لتعزيز التنافسية والإنشاج، وليس للإسراف في الإنفاق والاستهلاك.

العمل على استكمال بناء دولة دستورية ديمقراطية تقوم على ثوابت أساسية تتمثل بشكل خاص في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والإنهاء العربي المنفتح، والتحول بالممارسة الديمقراطية إلى قيمة اجتماعية ومعيار أخلاقي.

موقع الوثيقة:

خالد عيسى الصالح
عبد الوهاب راشد الهارون
صالح يوسف الفضالة
أحمد يعقوب باقر
يوسف عبد الحميد الجاسم
د.حسن علي جوهري
يوسف محمد النصف
سعد فلاح طامي
عبد الوهاب محمد الزوان
د.عوضي عبدالعزيز الحمود



عادل الصبيح